وان حنيلني الى قربه   شجانى وابقى بقلبى صدوعا
وماذاك عذرا ولومت فى   مسيرى لم ات امرا بديعا
وما صادق فى الهوى من حوى   غراما جريا وقلبا جزوعا
وما صدق الحب الا امرؤ   غدا للظبا والعوالى قريعا
يعانق فيه الردى طائعا   كما عانق الصب خودا شموعا
ولكن ندى سيد الاكرمين   يغمر دانيا والشسوعا
ويدنى البعيد ويوى الوحيد   ويغنى الوصول ويرضى القطوعا
فاحمدا على الورى عنصرا   وازكى اصولا وانمى فروعا
واندى يدا لو يبارى الحيا   نداها لفاق الغمام الهموعا
نبى به الله اسرى اليه   فجاز السموات طرا طلوعا
وفى ليلة كان ذاك السرى   وقبل الصباح استتم الرجوعا
وفى بعضها ثم فرض الصلاة   وحد السجود بها والركوعا
واوتى مفاتيح كل الكنوز   فاعرض عما اتاه قنوعا
واثران ينقضى دهره   تلى شبع اليوم ثانيه جوعا
واندر كل الورى وحده   ولا قيل كل ولا قيل ريعا
وايد بالرعب حتى استوى   جبان عداه به والشجيعا
وكم فض قبل اللقاء العداة   وكم فل جمعا وكم راع روعا
وكم حسدوا من جموع عليه   فاردى به الله تلك الجموعا
وسل بدرعنهم وقد اقبلوا   وسلوا السيوف وسنوا الدروعا

وقد غرهم منه شيطانهم   ولكن نبرا منهم سريعا
واقبل كل لرب الورى   عصيا وللجبت عبدا مطيعا
فاقبل أصحابه نحوهم   واقبل يدعو البصير السميعا
فانزل املاكه تبتت   من الصحب من كان منهم مروعا
وأنزل ماء طهورا لهم   وامنا وللكفر سما نقيعا
وقد عقد النقع لنيلا بخالك   لهيب الاسنة فيه شموعا
واعطى عكاشة فى يومه   قضيبا فالفاه سيفا صنيعا
فافناهم الله الا الاقل   اسارا مذلا وقتلا ذريعا
غدا طالعا منهم بالسقوط   الى الارض من قاد طرفا ضليعا
وألت بهم خيلاء العتوالى   ان عنوا واستكانوا خضوعا
وجاؤا القليب وقد بدلوا   بابهة الكبر مراى فظيعا
وقد جمع الذل بعد الفخار   عمائمهم فى الثرى والشسوعا
وادرك اقصى العلا صحبه   ببدر وحلوا المقام الرفيعا
وما زادهم ما حباهم به   من النصر الا التقى والخشوعا
واورد اعداهم فى الجحيم   شرابا حميما وزادا ضريعا
وكم مثل بدر ولكنهم   بها استقبلوا فى الجهاد الشروعا
وكم راده بعد جيش العدى   فالفوا حماه عليا منيعا
وما زال يحلم عن جهلهم   ويحسن الى اساؤا الصنيعا
ويصدع ليل العمى بالهدى   الى ان جلا بسناه الصديعا

Copyright © King Saud University